العدد ١٢٤٧ — السنة السادسة والعشرون

(قيمة الاشتراك)

عن سنة واحدة فرنك
في بيروت ولبنان ١٢
في البلاد المحروسة ١٥
مع أجرة البريد
في سائر الجهات مع أجرة البريد ١٨

وثمن النسخة الواحدة قرش ونصف

(القيمة تدفع سلفًا)

ثمرات الفنون
١٢٩٢

(محل إدارة الجريدة وطبعها)

"بالمطبعة العلمية" الكائنة في إحدى البنايات العلوية للخواجات سرسق الواقعة غربي قشلة الدراغون

(مكاتبات الجريدة)

جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة وإدارتها ينبغي أن تكون خالصة أجرة البريد باسم أحد محرري الجريدة "أحمد حسن طبارة"

صحيفةٌ سياسيةٌ علميةٌ أدبيةٌ تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع

بيروت الاثنين في ٤ جمادى الأولى سنة ١٣١٧ — موافق ٣٠ آب ش و١١ أيلول غ سنة ١٨٩٩

المسلمون في روسية والنهضة العلمية بها

نشرنا فيما سلف من أعداد الثمرات عدّة مقالات لمكاتبنا الفاضل في قزان من أعمال روسية أودعها تاريخ المسلمين في تلكم الأصقاع ثم استطرق إلى حالتهم الحاضرة وبيّن بأجلى بيان وأفصح تبيان ما تلقّاه القرّاء وقتئذٍ بالارتياح والامتنان. وقد وعدنا في نسختنا الماضية أن نأتي على خلاصة مذاكرتنا مع العالم الفاضل أحمد جان أفندي القزاني - الذي زار بلادنا في هذه الأيّام - فيما يتعلّق بإخواننا المسلمين في روسية ممّا لم يذكر في الرسائل السابقة تتمّة للفائدة فنقول:

كان اجتماعنا بالعالم المذكور بضع مرات تجاذبنا خلالها أطراف الحديث وكاشفناه في عدّة مواضيع علميّة ومدنيّة سيما فيما يتعلّق بالنهضة العلميّة الروسيّة وأحوال إخواننا المسلمين ثمّة وإليك بعض ذلك:

يبلغ اليوم عدد المسلمين في روسية عشرين مليونًا من الأنفس أو يزيدون - وفي الجغرافية القديمة ثلاثة عشر مليونًا - وهم على جانب عظيم من التقوى وقوّة الإيمان والتربية الحسنة والغيرة والحمية وقد شاهد البيروتيّون أثناء الحج السابق كثيرين منهم يتكلّمون بلسان التتار - أي التركي القديم - فيهم عدد وافر من العلماء يعرفون العربيّة كتابة وقراءة، ويتكلّمون فيها بلسان فصيح ويعرفون كذلك التركية والفارسية. ولهم في ولاية أوفا من أعمال الروسية محكمة شرعيّة كبرى هي مرجع المسلمين في قضاياهم وشؤونهم الخاصّة، فيها ثلاثة قضاة موظّفين من قبل الحكومة، راتب كلّ منهم في السنة ستمائة روبل" ريال" ومفتي واحد وراتبه ضعفا ذلك وهي تقيم في كلّ بلدة من البلاد التي يقطنها مسلمون إمامًا وإمامين ومؤذّنًا يصلّون بالناس في المساجد الصلوات الخمس والجمع والأعياد وفي كلّ جمعة يأمر الخطيب بالمعروف وينهي عن المنكر، ويحضّ الناس على التسابق في الخيرات والتعاون على البرّ والتقوى وأكثرهم يمتثلون ذلك ولهذا قلّما تجد مسلمًا في ملهى أو منتدى عمومي بل ترى كلًّا منهمكًا في شغله. فالتاجر في تجارته والصانع في صناعته والزارع في زراعته وهلمّ جرّا، وأبغض الأشياء إليهم تمضية الوقت عبثًا باللغو واللهو ولهم في أكثر الولايات جمعيّة أو جمعيّتان تستدرّ الخيرات من أولي البرّ والإحسان وتعين البائس الفقير، وللخاصّة منهم شغف في مطالعة الجرائد خصوصًا الصادقة اللهجة البعيدة عن الإطراء والمدح إذ يرونهما معيبًا مسقطًا للجرائد مشينًا لها. وقلّما تجد امرأة في السوق بل يقررن في بيوتهنّ ينظرن في شؤون منازلهنّ وتربية أبنائهنّ .وللمسلمين لباس خاص يمتازون به عن غيرهم وأكثره من نسجهم كالأجواخ والأصواف خصوصًا ألبسة الرأس والرجل فإنهم لا يحتاجون في اصطناعهما إلى الأجانب قطّ.

ولهم في التجارة اليد الطولى والقدح المعلّى سيّما تجّار «قزان» و(قاسيم) و(بنزة) منهم من يقيم في الصين، ومنهم من في الهند وبخارى والعجم والاستانة وباريز ولندرا وبعض الثغور الأميركيّة والإيطاليّة وهم مشهورون بالأمانة وحسن المعاملة والبرّ حتّى أنّه إذا عقد تاجران أو أكثر شركة تجاريّة يشترطون بادئ بدء انفاق الخمس من الربح أو أقلّ على المدرسة الفلانيّة أو غيرها من بيوت العلم، وهي لعمري مزية حسنة امتاز بها التجّار الروسيّون على غيرهم وللمثرين منهم عدا ما تقدّم ذكره مبرّات جمّة كتأسيس المساجد والجوامع وإشادة المدارس والمباني الخيريّة وغيرها. وفي مدينة قزان وحدها ١٤ مسجدًا وسكّانها المسلمون يبلغون نحو الخمسة والعشرين ألفًا. والحكومة الروسيّة لا تتداخل بالظاهر في شؤون المسلمين الدينيّة وهم يتقاضون القضايا الجزائيّة والجنائيّة في محاكمها التي ليس لهم فيها أعضاء غير أنّ القوم استيقظوا من سباتهم وانتبهوا من غفلتهم وأيقنوا أن لا قيام ولا قوام لهم إلا بالعلوم والمعارف وأخذ كثير منهم بدرس اللغة الروسيّة، وفتحت الحكومة لهم ثلاثة مكاتب في ولاية قزان لتعليم هذه اللغة لمن يشاء منهم إذ هي التي تخوّلهم الحقّ في مناصب الحكومة ومجالسها ومحاكمها وهذه المكاتب الثلاثة خاصّة بالمسلمين وأقامت في كلّ مكتب معلّمين مسلمين أحدهما لتعليم اللغة والثاني للأمور الدينيّة.

وبالجملة فإنّ القوم قد قاموا بنهضة علميّة جديرة بالذكر ورجل هذه النهضة العلّامة الأستاذ الغيور الهمّام عالم جان أفندي البارودي مؤسس المدرسة المحمّديّة في ولاية قزان التي سيأتي ذكرها، فإنّه حفظه الله وأبقاه عدا اهتمامه العظيم بترقية هذه المدرسة الكبرى والنهوض بها في مدارج التقدّم والنجاح تراه متجوّلًا من بلدة إلى أخرى باثًّا في قومه روح الهمّة والنشاط، راقيًا بهم في مراقي الحضارة والعمران، حاضًّا لهم على التعاضد والتعاون وجمع شتات الكلمة والتفاني في تحصيل العلوم والفنون والانكباب على اتقان الصناعات والزراعات إلى غير ذلك من أسباب الصلاح ووسائل النجاح وإليك بعض معلوماتنا عن المدرسة المحمّديّة التي على نظامها يقاس أكثر مدارس المسلمين في روسية.

أسّس هذه المدرسة وشيّد بنيانها الرجل الكبير والمحسن الشهير محمد جان بن بنيامين عليف والد العلّامة عالم جان أفندي المشار إليه وهو من أكابر تجّار قزان وعيون أعيانها وذلك سنة ١٣٠ هجريّة أي منذ سبع عشرة سنة، وقبل أن نخوض عباب البحث عن هذه المدرسة الكبرى نرى من اللائق أن نلمّ ولو بشيء يسير عن مؤسّس بنيانها ومشيد أركانها، إذ يجدر لعمري بأمثاله من مثري المسلمين وأغنيائهم الاقتداء به

والنسج على منواله فتحسن الحال ويعمّ النوال.

الرجل ذو همّة عليّة وغيرة عجيبة وحسبك دليلًا على هذا أنّه لمّا رأى البلاد في أشدّ الحاجات إلى العلم الذي هو بمثابة الروح للجسم أشغل من أولاده الأربعة ثلاثة في طلبه فنشأوا بحسن نيّته علماء صلحاء أكبرهم عالم جان أفندي المنوّه بذكره ثمّ صالحجان أفندي وهو الآن مدرّس في مدرسة إسلاميّة أخرى في قزان وفيها مائتا طالب ، ثمّ عبد الرحمن أفندي وهو اليوم مدرّس في المدرسة المحمّديّة السابق ذكرها، وقد أسّس هذه المدرسة من ماله الخاص وصرف عليها أموالًا طائلة وأقام لها مديرًا شبله الأكبر الاستاذ عالمجان أفندي الذي حقّق آمال والده بما اختصّه الله به مع حداثة سنّه من سعة العلم ووفور العقل وعلوّ الهمّة وفائق الغيرة - فنعم الاب ونعم الابن وهكذا تكون الآباء بل هكذا تكون الأبناء - ورتّب المدرسة على أبدع نظام وأحسن ترتيب وقسّم طلبتها إلى ثلاثة أقسام:

الأوّل قسم الفقراء الذين لم يك لهم من مكتسب يتعيشون به سوى المسألة فأغناهم عنها وهم يقربون من مائة تلميذ وعيّن لهم معلّمين الأوّل لتعليم مبادئ القراءة والكتابة والثاني للصناعة وخصّص كلّ تلميذ يوميًّا باثنتين وستين بارة ونصف وهم يقيمون كلّ يوم أربع ساعات يتعلّمون فيها على مرتين اثنتين القرآن الكريم والضروريّات الدينيّة والدنيويّة والكتابة ومبادئ الصناعات. والنفقات التي تنفق على هؤلاء يقوم بها أغنياء البلدة منهم من يتكفّل بتلميذ واحد ومنهم باثنين ومنهم بخمسة، وهكذا فينشأ هؤلاء وقد تلقوا مبادئ القراءات والصناعات يعبدون الله على علم ذوو تربية حسنة تخوّلهم معرفة التعيش برضاء وهناء.

القسم الثاني لتعليم الطبقة الوسطى وهم يقربون من ثلاثمائة تلميذ يؤخذ من المستطيع منهم راتب يتفاوت بتفاوت غناء آبائهم وذويهم فمنهم من يؤدّي روبلة واحدة في الشهر - أي اثني عشر قرشًا ونصفًا صاغًا - ومنهم نصف ذلك أو ربعه أو ضعفه أو أربعة أضعافه إلى عشرة أضعاف ومنهم من لا يؤخذ منه شيء ومدّة تعليم هذا القسم سبع سنين ثلاث ابتدائيّة وأربع رشدية حتى إذا أتمّوها أصبح لكلّ منهم الخيار في الاشتغال بالتجارة أو الصناعة أو الزراعة أو غير ذلك ممّا يصلح له أو يدخل الطبقة العالية في المدرسة وهي القسم الثالث منها

يشتمل هذا القسم على نيف وثلاثمائة طالب وتارة يبلغون الأربعمائة وأكثرهم من البلاد الشاسعة النائية يقرأون النحو والصرف والمنطق والمعاني والبيان والبلاغة والحساب والحكمة والتاريخ والجغرافيا والأصول والحديث والتفسير إلى غير ذلك من أنواع العلوم العربية كلّها فيخرج الطالب إمامًا أو مدرّسًا في قرية أو بلدة.

ولهذا القسم الذي هو الركن الأعظم للمدرسة المحمّديّة عشرون مدرّسًا سوى رئيس المدرّسين الأستاذ عالمجان أفندي الذي يدرّس فيها مرّتين في اليوم أيضًا ولكلّ مدرّس منهم درسان أو ثلاثة في اليوم حسب البرنامج "البروغرام" المتفق عليه من هيئة المدرّسين. وهذه الهيئة تجتمع خمسة أو ستة أيّام متوالية في آخر شهر آب من كلّ عام أي قبيل افتتاح المدارس وقد تجتمع أيضًا بضع مرّات بعد افتتاحها فإذا انتظم عقد الهيئة يعرض الرئيس عليها رأيه كتابًة في بيان العلوم والفنون التي يجب أن تدرّس العام المقبل في المدرسة وكذلك الطرق التي ينبغي أن تسير عليها في تعاليمها مبيّنًا ذلك مسألة بعد أخرى فتوضع هذه اللائحة موضع المذاكرة والمداولة فإذا وافقت الهيئة عليها إمّا بالإجماع أو بالأكثرية يبيّن الرئيس الكتب التي يناسب اقراؤها فتتذاكر الهيئة بذلك أيضًا ولكلّ عضو من أعضائها الحرية التامّة في بيان الرأي الأصلح والأخذ به ونبذ غير الموافق منه فإذا أتمّت الهيئة وظيفتها هذه يوضع البرنامج ويسير المدرّسون على منهاجه السنة كلّها إلا إذا رؤي خلال السنة لزوم لتبديل شيء أو تغييره فيكون بالاتفاق من هيئة المدّرسين على ما بيّنا.

أمّا نفقات هذه المدرسة فبعضها من العقارات الموقوفة عليها من الأغنياء وبعضها يتبرّع به المحسنون سنويًّا والباقي يجمعه الأستاذ رئيس المدرسة فيدعو لناديه أغنياء البلدة مرة في السنة ويبيّن لهم حالتها ودخلها وخرجها ، فيتبرّع كلّ بما يلهمه الله به. وفي هذا المجتمع ينتخب خازن المدرسة ومعاونه، فالخازن يأخذ ويعطي ويقوم بلوازم المدرسة كلّها ويعمر ما اندرس منها ويصلح ما فسد حتّى إذا تمّت السنة يعرض حسابه على الهيأة ولا يأخذ تلقاء ذلك أجرة لا هو ولا معاونه وهما إنّما يكونان من أكابر البلدة معروفين بالأمانة والصداقة والثراء ويفتخران بهذه الخدمة أيّما افتخار وكثيرًا ما يؤثرانها على أشغالهما وتجارتهما ولا بدّ أن يزورا المدرسة في كلّ يوم يتفقّدان حالتها ونظافتها وحسن ترتيبها ومذاكرة القادم إليها والنازح منها ويبحثان عن حالة المرضى من التلامذة إن وجدوا فيها وينقلانهم إلى المستشفى المؤسس فيها ويحضران لهم الطبيب إن احتيج إليه ونحو ذلك وبالجملة فإنّ كلّ ما يقتضي للمدرسة وطلبتها سوى التعليم والامتحان فهو منوط بالخازن ومعاونه وكثيرًا ما يستشيران رئيس المدرّسين أو الهيأة بتمامها إذا رأيا احتياجًا ولزومًا.

والامتحان العمومي للمدرسة إنّما يكون في شهر نوار(مارس) من كلّ عام أي بعد أن يجري اختبار الطلبة مدّة شهر فتوزّع بطاقات الدعوى على أرباب المدارس والمكاتب والعلماء والوجهاء فيحضر السواد الأعظم منهم. وكثير من المعلّمين ما ينظر إلى الامتحان بعين الانتقاد أو الاستحسان - وفي الانتقاد الصحيح من الفوائد الجمّة ما لا يخفى - حتّى إذا تمّ الامتحان وزّعت الجوائز على مستحقّيها ثمّ يجتمع الوجوه من الحضور والأساتذة وغيرهم فيشكرون الله تعالى وأرباب النعم والخيرات من المدرّسين والمحسنين ثمّ يتضرّع إلى المولى تعالى بإخلاص وخشوع ويدعو بالتوفيق والنجاح فيؤمّن السامعون وببركة هذا الاجتماع يصبح الناس على قلب رجل واحد فيعقد كلّ منهم النيّة على عمل شيء ينال فيه رضاء الله إمّا بتعلّم أو تعليم أو وعظ أو تحرير أو تجارة أو صناعة أو زراعة ونحو ذلك ويهيّئون أنفسهم لخدمة الدين ولا يرون في أنفسهم ومالهم حقًّا لهم بل عباد الله وخدمة لدينه لا يبذّرون في مأكل أو مشرب أو ملبس ولا يمضون أوقاتهم في اللهو واللغو ويعدّونهما خيانة منهم في حقوق الله وإخلالًا بالواجب عليهم.

هذا بعض ما علمناه من الأخ بالله العالم القزاني عن أحوال إخواننا المسلمين في روسية والمدرسة المحمّديّة الكبرى في قزان التي فيها خمس مدارس أخرى وعليها تقاس سائر مدارس المسلمين في ولايات أوفا وأورنبورغ وجيستابول وترويسكى وسمير وصامار وبنزه ويُوا وجابق وقارغالي واسترلي تماف وغيرها من الولايات والمتصرّفيّات. ولا نزيد بعد هذا كلمة في بيان فضائل التعاضد والتعاون وجمع الكلمة إذ فيما تقدّم كفاية ومقنع بما ينتج عن ذلك للأمّة من أسباب النجاح والفلاح والعروج بالبلاد في معارج الحضارة والعمران ولا عبرة بما يتشدّق به اليوم بعض من تطفّلوا على مباحث فضلاء الأمّة وكتّابها بالجامعة الإسلاميّة والله سبحانه الموفّق والمعين هو حسبنا ونعم الوكيل.

الجامعة الإسلاميّة

للفاضل صاحب الإمضاء

حضرة الفاضل مدير جريدة ثمرات الفنون الغرّاء لقد قامت جريدتكم اليوم في مقام حمده القوم فلا زال فضلكم مشهورًا وسعيكم مشكورًا وبودّي لو تؤلّف جمعيّة إسلاميّة في كلّ بلدة. عنوانها الغيرة الإسلاميّة والحمية الوطنية تجمع الإعانات الخيريّة من أرباب الشهامة والحمية. موضوعها الدعوة إلى الاتّحاد والوفاق ونبذ التحاسد والشقاق والاجتماع على حبّ الدولة العثمانيّة والارتباط بعرش الخلافة الإسلاميّة والحثّ على ما يوجب تقدّم البلاد وحسن تربية الأولاد.

ويكون لهذه الجمعيّة من ينشئ لها بلغاتها رسائل صغيرة في الدعوة إلى الاتّحاد ينحو فيها إلى ذمّ التعصّب المذهبي المؤدّي إلى التقاطع والاختلاف المنهي عنهما في الكتاب والسنّة حتّى يصبح المسلمون في جميع الجهات يدًا واحدة لا يتكلّمون في عقيدة إنسان بل يفرضون أنّهم في بداية الإسلام كما كان عليه الصلاة والسلام يقبل من الناس الشهادة ويقرّ المنافقين على الإسلام وهم في الحقيقة كفّار ويقرّب منهم المؤلّفة ويقدّمهم ويتجاوز عنهم.

وفي الاجتماع على حبّ الدولة العليّة وبيان ما لها من الأيادي البيضاء على الأمّة الإسلاميّة مع ذكر التقدّمات الحميديّة وما لها من المآثر الخيريّة. وفي الحثّ على من ينهض بالبلاد في مدارج التقدّم والنجاح كالحثّ على الزراعة وبيان فضائلها وكذلك الصناعات والتجارات والتنويه بشأن كلّ منها وكيفيّة الدخول فيها والحثّ على عقد الشركات إلى غير ذلك وفي حسن تربية الأولاد منذ نعومة الأظفار يذكر فيها العقائد المتّفق عليها كالإيمان بالله وبما جاء عنه وبرسوله وبما جاء به. من استقبل قبلتنا وأكل ذبيحتنا له ما لنا وعليه ما علينا.

وتطبع تلك الرسائل وتقرأ في المساجد والمدارس والمكاتب وفي الأندية الحافلة والمجالس العامّة والخاصّة وترسل إلى جميع الجهات الإسلاميّة بلسان القرآن فإذا حصل التآخي بالمواصلة وانتشرت الرسائل المتواصلة فلا شكّ أنّه ينجلي الإشكال وتنفتح الأقفال وهكذا تكون الدعوى بل هكذا يكون العلاج شيئًا فشيئًا.

ويكون لهذه الجمعيّة دعاة خطباء من العقلاء الفصحاء أي ممّن يحسن إلقاء الكلام ولو من بعض العلوم من جنس كل عشيرة ونفس كلّ قبيلة ومن أهل كلّ حرفة يبثّون في الناس روح العصبيّة الإسلاميّة ويجرون في عروقهم دم الحمية الملية ويفهمونهم حال الأجانب وما هم عليه من التكالب والإحاطة بنا من كلّ جانب مع دسّ الدسائس وإيقاظ الفتن ويذهبون إلى أطراف البلاد يدعون البادية ويؤلّفون مشايخ القوم وزعمائهم ويعدونهم بالرتب العالية وينوّهون بعظمة الدين وذكر حال السابقين ويتلون عليهم سيرة الأوّلين ومن سبق من رؤساء قبائلهم المشهورين ويضربون لهم الأمثال ويبصّرونهم بما هم فيه من القتل والاختلاف وما ينجم عنه من الدمار وخراب الديار وهتك الأستار ولحوق العار وحلول الشنار وضياع الإسلام والوطن والشرف والنسب واستيلاء العدو على الدار والمال والنشب.

هذا وقد كتب الأستاذ العلاّمة محمود شكري أفندي الألوسي في الثمرات الغرّاء مقالات مفيدة فشكر الله سعيه وخلّد مجد هذا البيت الرفيع العماد فليت شعري هل قام الدعاة منّا ممّن يحسن إلقاء الكلام فلبّى الدعاء وأجاب النداء وأنا على يقين أنّ قبائل العرب كلّها لو اجتمعت حول عرش الخلافة الكبرى والإمامة العظمى لكان لها شأن وأي شأن.

ولينظر العالم الإسلامي كيف كان تقدّم أوروبا في معارج الحضارة والعمران فإنّ أجلّ مباحثهم التي أوصلتهم إلى ما نراه اليوم لم يك إلا من وجهة الدين فتعاون علماؤهم على ترجمة كتبهم إلى لغات شتّى وفرقوها بين الأمم وبعثوا البعوث تحمل الدعوة إلى الآفاق وتكبّدوا في ذلك الأهوال والمشاق وفتح المتموّلون منهم خزائنهم حتّى وصلوا إلى أقاصي أفريقية وأمريكا وجزائر الأوقيانوس وبلاد الصين وغيرها ولم يبالوا بتلك المفاوز والقفار وركوب هاتيك الأخطار ولقد أخبرني بعض أحبابي أنّه شاهدهم من نحو عشرين سنة في براري زنجبار مشمّرين عن ساعد الجدّ والاجتهاد يدعون الهمج إلى الدين وكلّما كبحوا جماحهم كرروا عليهم الدعوة وازدادوا همّة ونشاطًا وإذا قبضت الحكومة على ساعية من الرقيق أحرقوا تلك الساعية وسلّموا ذلك الرقيق إلى هؤلاء الدعاة ومع ذلك فإنّ الأهلين على سذاجتهم وجهلهم ينفرون منهم وإنّهم يتعجّبون من سرعة قبولهم الإسلام ويقولون يأتي التاجر المسلم لا يقصد الدعوة فيسلم على يده قوم كثيرون وإنّهم وأيم الله ليعرفون حقيقة ذلك كما يعرفون أنفسهم وأنّ الدين الإسلامي لهو الدين الذي يخاطب العقل .

وقد سمعت بعض الأغمار يقول : إنّ القوم ليسوا بأصحاب تعصّب مع أنّ الحسّ والمشاهدة ينفيان ذلك وبالجملة فإنّي أستلفت لذلك الرأي كلّ مؤمن غيور وجميع ولاة الأمر منّا وبالأخص مولانا أمير المؤمنين أيّده الله بنصره المبين.

وأقول أنّه ينبغي على العالم الإسلامي قبل كلّ شيء توخّي العدل الذي هو الانصاف في كلّ شيء سيما في إنزال الناس منازلهم والاعتراف بحقّ كلّ ذي مزيّة فلا يهضم له جانب لتكون همّته عالية لأنّ قلّة الانصاف كما لا يخفى قاطعة بين الرجال ولو كانوا ذوي رحم. ورعا الله صاحب المقالة التي نشرتموها في ثمراتكم الغرّاء تحت عنوان «لا قيام للمسلمين إلا بالدين ونبذ البدع والمبتدعين» فلقد أصاب كبد الحقيقة والله الهادي لأقوم طريقة.

أبو بكر خوقير
بومباي الكتبي

الإسلام في الهند
مائة ألف وثني أسلموا حديثًا

جاء في رسالة للمؤيّد الأغرّ من حيدر أباد الدكن بتاريخ ٩ ربيع الثاني الماضي ما نصّه:

أزيدكم اليوم تفصيلًا عن أولئك الأقوام الوثنيين الذين أسلموا في عمالة مدارس وذلك أنّ الثورة كانت قد عمّت بلاد (ترنوا وسيوا كاسي ومدهورا وتراونكور) من تلك العمالة بين طائفتين من الوثنيين وسلبت أموال ونهبت مساكن وحرقت دور حتّى خزينة الحكومة أطارها شرر النار ودمّرتها الفتنة وقد عجزت جنود الحكومة وشرطتها عن كبح جماح الثورة والتمس المظلومون معونة من شيوخ المسلمين وعلمائهم فاتفق هؤلاء مع جنود الحكومة وأعانوا المظلومين ودفعوا عنهم شرّ المعتدين فانفضّت الثورة بذلك وتايد الأمن والنظام العام . ثمّ كانت نتيجة هذه الثورة أن ثاب الناس إلى عقولهم وبحثوا فيما من أجله يقتتلون فهداهم الله إلى الصراط المستقيم حيث أعلنوا إسلامهم وتركهم دين الوثنية. قالت جرائد الانكليز وهم لا يزيدون عن عشرة آلاف شخص وذكرت أنّهم أهل الثروة والغنى والتجارة الواسعة من الفريقين. ولكن (جريدة روزكار) قالت أنّهم يزيدون عن مائة ألف وأنّهم ما أعلنوا إسلامهم حتّى مالوا على كنائسهم ومعابدهم فهدموها وعلى أصنامهم فكسروها وهشّموها وكانت هذه الحادثة موجبة لاندهاش وذهول المبعوثين المسيحيين الذين لهم عشرات الأعوام يسعون بجدّ ونشاط لتنصير بعضهم فلم يتنصّر من يتجاوز عدّ الأصابع ولله في ذلك حكمة.

لا تزال الثورات قائمة بين قبائل (السرحد) تقاتل جنود الانكليز قتالًا متناوبًا وكأنّما ثورة الأفريديين كانت شؤمًا على حكومة الهند الانكليزيّة فهي لا تزال تستلّ سيوفها على الخارجين عليها يومًا هنا ويومًا هناك ولا غاية تنتهي عندها النهاية والحوادث التي تجري داخل المملكة دوامًا وخصوصًا في جهات (بشاور وراولبندي) وبنجاب وحوادث التلصص والسلب وقطع الطرق في غيرها كلّ ذلك يدلّ على ضعضعة حال الحكومة وعجزها والمستقبل كشّاف الظنون.

إجمال الأحوال
المشكلتان المعضلتان

لا نخال أحدًا من مطالعي الصحف على اختلاف نزعاتها وتباين لغاتها يجهل اليوم المشكلتين المعضلتين اللتين لا تثريب علينا إذا جعلناهما اليوم عنوانًا للإجمال أيضًا فإنّك لو جست خلال النوادي السياسيّة ورميت بنظرك إلى الجرائد الأوروبيّة وغيرها وقلّبتها ظهرًا لبطن لألفيت جلّ مباحثها وإن شئت فقل كلّها دائرة نحو تينك الأزمتين الشديدتين اللتين سئمت النفوس من ترداد اسميهما على الأسماع لا جرم أنّ كثيرًا من القرّاء يودّون الوقوف على متونهما دون الشروح والحواشي التي ترجع في الحقيقة إلى ذلك اللبّ وفيه الكفاية لأبناء الشرق خصوصًا لجريدة أسبوعيّة شأنها الايجاز بالأخبار والاجتزاء بلبابها.

كيف تجهل الأزمتان المذكورتان وإحداهما (الدريفوسية) كادت تودي بمملكة هي لعمري في مقدمة الممالك الأوروبيّة تمدّنًا وأعظمها حرية وأكثرها انتظامًا وأصبح لها بضع سنين وهي مرتبكة من أجلها ارتباكًا داخليًا لم تر له مثيلًا في القرون الخالية على أنّه مهما تضاربت الأقوال وذهبت الآراء في أسباب هذه الأزمة ونتائجها فإنّها دليل بيّن على حياة قوم حرصوا على أن لا يمسّ لهم شرف ولا يهان لهم عزّ . وقد كان

أمّا الأزمة الثانية - الترنسفالية - فهي وإن تكن أشبه بالأولى من جهة وقد بيّناها غير أنّها لا تقلّ عنها أهمية وخطارة بل قد تفوقها كما لا يخفى.

وقفت هذه الأزمة في دورها الحاضر عند نقطة واحدة لم تتجاوزها حتّى الآن وهي سيادة انكلترا على جمهوريّة الترنسفال وقد علم القرّاء فكر كلتا الحكومتين بشأنها وأهم ما ورد عنها اليوم رواية عن المصادر الانكليزيّة هو أنّ المستر تشامبرلن وزير المستعمرات الانكليزيّة قد أجاب على مقترحات الترنسفال المتوالية بأنّه لا يعتبر هذه المقترحات جوابًا وأنّه يأبى المناقشة في مسألة السيادة أو إخضاع حقّ التداخل حين الضرورة لمعاهدات جديدة وأنّه يقترح عقد مؤتمر ثانٍ في رأس الرجاء الصالح للاتفاق على أمر محكمة التحكيم التي سيوكل إليها الحكم في المشاكل الحاضرة والمشاكل التي قد تحدث في المستقبل. أمّا الترنسفال فقد أبت أن تعتبر هذا الجواب ردًّا على مقترحاتها.

ثمّ أوردت المصادر المذكورة تفاصيل جديدة عن جواب المستر تشامبرلن على تلغراف الترنسفال الأخير فقالت: إنّ انكلترا تقبل بأن يفوّض إلى معتمدها لدى حكومة الترنسفال وغيره بأن يحقّق في حريّة تامّة ما يتعلّق بالنتائج الفعليّة التي قد تنشأ عن المقترحات المتعلّقة بحقوق الانتخاب وأنّ الوزير يؤمّل أن تمنحهم الترنسفال كلّ تساهل في هذا السبيل وأن تلغي الشروط المعقّدة التي سيجري عليها حقّ الانتخاب بحسب القانون الجديد.

وروت المصادر الانكليزيّة عن أنباء برلين أن الغازت دي كولونيا قد نشرت مقالة يظهر منها الغرض والميل - أي غرض ألمانيا وميلها - مع الهوى أثبتت فيها خبر ورود الجواب الأخير من حكومة الترنسفال الذي تطلب فيه إلغاء السيادة الانكليزيّة نظير مكافأة لها عن سائر الامتيازات التي تمنحها للنزالة وقالت إذا اصطلت نار الحرب بسبب طلب كهذا فإنّ الترنسفال تكون وحدها في ساحة القتال إذ لا يستطيع أحد أن يفعل شيئًا لمنع خرابها ودفع الوبال عنها.

وتفيد أخبار لندرا أن الحكومة الانكليزيّة قد نشرت أخيرًا الرسائل البرقية التي أجابت بها تلغراف حكومة الترنسفال فإذا هي تثبت ما أرسل إليها على لسان البرق فإن المستر تشامبرلن المرسل يوم ٢٨ آب الماضي يذكّر الترنسفال بأنّ هنالك أمورًا ثانية معروضة في معرض الجدال لا تنتهي بمنح امتياز حقوق للنزالة - الانكليز - وليست من طبيعتها قابلة في موضع التحكيم ويقولون أنّ هذه الأمور يمكن حلّها وتسويتها مع البحث الجاري فيها الآن في وقت معًا وأنّه قد تؤلّف مع مسألة التحكيم مواضيع بحث وتنقيب للمؤتمر المنوي عقده في رأس الرجاء

وتزعم شركة (روتر) أنّه جاءها من عاصمة الترنسفال أنّ هذه الحكومة قد أجابت على تلغراف المستر تشامبرلن المرسل يوم ٢٨ آب ويقال أنّها تقبل باقتراح عقد مؤتمر في رأس الرجاء الصالح وأنّها تعد بجعل نظام القانون الجديد المختص بحقوق الانتخاب أجلى وأوضح وأنّها ميّالة المشورات والنصائح والله أعلم بالحقيقة.

وممّا يذكر أن انكلترا قد أصدرت أمرها في ثاني الجاري إلى إحدى كتائبها الجندية بالتأهّب للسفر إلى رأس الرجاء خلال ثمانية أيّام - وأمس كان آخرها - إذا نشبت الحرب بينها وبين الترنسفال كما أنّها عيّنت الجنرال بولر ليسافر في تاسع الجاري إلى تلكم الأصقاع لاستلام قيادة الجيوش في افريقيا الجنوبية.

على أنّ المستر اسكيت أحد زعماء الأحرار في لندرا قد ألقى على منتخبيه خطابًا قال فيه : إنّه لا يظنّ أنّه جرى في الترنسفال شيء يجعلنا على قاب قوسين من الحرب ولذلك ستبقى هذه الحرب دائمًا منسوبة إلى رجال حكومتنا - الانكليزية - ومصيبة على المدنيّة. فتأمّل

وفي الأخبار الأخيرة الواردة من بريتوريا أنّ حكومة الترنسفال قد استرجعت في جوابها على الرسالة البرقية التي أرسلتها إليها حكومة إنكلترا ما كانت عرضته من منح الجنسية الترنسفالية للنزالة الانكليز بعض مضي خمس سنوات على إقامتهم في الترنسفال ولعلّ هذا جوابها على وعيد انكلترا ونذيرها ممّا جاء برهانًا آخر على ما طالما قلناه من أنّ الترنسفال لا تحفل بإرهابات انكلترا ولا بزواجرها.

وبالجملة فإنّ الأزمة الحاضرة بين الحكومتين قد بلغت حدّها الأخير ولم يبق بعدها إلا ايقاد نيران الحرب أو انفراجها بالحسنى إذا تساهلت الحكومتان معًا ويقولون أنّ الترنسفال قد قبضت على بعض أصحاب الصحف الانكليزية في بلادها ممّا قام له الانكليز وقعدوا وأرغوا وأزبدوا وأخذت جرائدهم في رأس الرجاء تنشر إشاعات عن الحرب والقتال على ضروب وأشكال والله بالمستقبل عليم.

✷✷✷

أمّا الأزمة الثانية (الدريفوسية) فقد عمدنا أخيرًا إلى أخبارها بحرفها وعلى علّاتها سواء على دريفوس أو له إذ ليس لنا من غاية فيها غير الحقيقة التي هي ضالتنا في جميع الأخبار وإليك ذلك:

باريز في ٢٩ الماضي - أقيمت الدعوى على جريدة الايكلير لأنّها نشرت في عام ١٨٩٦ مذكّرة عنوانها " هذا الحيوان دريفوس" وقد قبض على المسيو ليساجو واضع هذه المذاكرة

رين - شهد المسيو دي فراسينه بأنّه لا يعلم بشيء يحمل على الظنّ بأن قد كان للأموال التي جمعت في الخارج شأن في ما يتعلّق بالنظر في قضية دريفوس.

رين في ٣٠ - شهد المسيو بيكو العضو في المجمع العلمي بأنّ الملحق العسكري النمسوي قد أثبت له إدانة استرهازي وقد أدّى الجنرال ديلوي ايضاحات فنيّة تتعلّق بالمحررات والكشف

باريز في ٣١ - الحالة هادئة في شارع شبرول ولم يطرأ عليها تغيير.

رين - شهد الكابتن ليبرن رينول فيما يتعلّق بإقرار دريفوس وكرّر في شهادته العبارة الشهيرة المنسوبة إلى دريفوس وهي قوله (إنّني بريء وإنّني إذا كنت قد سلّمت محررات فقد كان ذلك بقصد أن آخذ غيرها) أمّا دريفوس فأقام الحجّة على هذه الشهادة وقال أنّ ليبرن رينول قد أساء فهم كلماته.

رين في ١ أيلول - أثبت ضبّاط كثيرون من ضبّاط المدفعيّة ولا سيّما ديكروس وسيبير وهرتمان براءة دريفوس فيما يختص بالأوراق والكشف.

رين في٢ - عاد المجلس العسكري إلى الاطلاع على الرسائل التي دارت بين الجنرال جونس والكولونل بيكار بخصوص استرهازي وعاد أيضًا إلى رسالة حك (البتي بلو).

أثبت المسيو ديفون وهو أحد الضبّاط القدماء أنّ دريفوس ليس بصاحب الكشف.

رين في ٣ - ينتظر صدور حكم المجلس في يوم الجمعة القادم. أمّا الشهادات التي سمعت في خلال الأسبوع الفائت فقد كانت على الخصوص شهادات أولي الخبرة الذين كرّروا في قسم كبير من شهاداتهم ما كانوا قد شهدوا به لدى محكمة النقض والإبرام.

رين في ٤ - ينتظر عامة أن يحكم المجلس الحربي ببراءة دريفوس ولكن ربما كان ذلك بأغلبية قليلة جدًّا بحيث يضطرون إلى إخراجه من الجيش.

رين - وقعت حوادث مؤثّرة في جلسة هذا النهار فإنّ المدعو تشرنوسكي وهو مهاجر هنغاري قد شهد بأنّ ضابطًا من ضبّاط أركان الحرب في إحدى دول أوروبا المتوسطة أخبره قبل إلقاء القبض على دريفوس بأنّ هذا كان يبلّغ أخبارًا خطيرة ذات قيمة وأنّه جاسوس التحالف الثلاثي. وشهد الكابتن كوينيه بأنّه يوجد أوراق جديدة تقرّر إدانة دريفوس وأنّ هذه الأوراق لم تعرض بعد على المجلس العسكري فأمر المجلس بإبرازها.

باريز - دعي مجلس الشيوخ إلى الاجتماع بهيئة محكمة عليا في يوم ١٨ الجاري لمحاكمة ديروليد وغيره من المتّهمين بالمؤامرة على قلب الحكومة.

✹✹✹

تلك أهم الأنباء الواردة عن قضية دريفوس ويؤخذ منها أنه قد أصبح أقرب إلى البراءة من الحكم غير أنّ رسالة برقية أخيرة وردت إلى (الأحوال) من باريز بتاريخ ٨ الجاري تفيد أنّ المرافعات والمداولات قد انتهت وأنّ قومسير الحكومة قد أبدى مطالعاته معلنًا بأنّ دريفوس مجرم. لكن هذا غير كاف كما لا يخفى لتثبيت الحكم عليه.

أخبار محليّة

لا يضيع حقّ وراءه مطالب

قد يظنّ البعض - وبعض الظنّ إثم - أنّ هضم حقوق الجرائد من الأمور الهيّنة ليس فيها شيء من الحرام وقد فاتهم أنّ ثمن الجريدة التي يعقدون الاشتراك بها ويتشوّفون إليها كلّ أسبوع ويتناولونها بارتياح وامتنان - إذ تخدم ملّتهم ودولتهم ووطنهم - واجب أداؤه تطالبهم فيه المروءة فضلًا عن الذمّة. ويعلم القرّاء أنّنا من أشد أرباب الصحف حرصًا على كرامة حضرات المشتركين وأنّه ليعزّ علينا كلّ الاعزاز أن نخطّ ولو كلمتين اثنتين - دون فائدة - تحطّ من كرامة المشترك الذي يهضم حقّ الجريدة «وقليل ما هم عندنا والحمد لله» غير أنّنا أكرهنا اليوم أن نصرّح بما لم نكن لنودّ التصريح به قبل الآن وللضرورات أحكام.

ذلك أنّ بعض أبناء الوجهاء في قضاء جماعين من أعمال نابلس - ولا نصرّح الآن باسمه لاعتقادنا برفيع منزلة عائلته بين قومه - قد طلب من تلقاء نفسه ترتيب الثمرات والاشتراك بها مقدّرًا خدمتها حقّ قدرها ثم انتحل لنفسه الوكالة وأخذ بجمع قيم الاشتراك في البلدة نفسها إلى أن دخل بذمّته خمس عشرة ليرة فرنسوية وثلاثة أرباع الليرة. ولمّا أن جاء وكيلنا العام إلى جماعين السنة الماضية أخذ يحاوله من يوم إلى آخر إلى أن كتب على نفسه سندًا نظاميًّا بخطّه وختمه بدخول المبلغ في ذمّته وأنّه يدفعه بعد مضي شهر من تاريخ السند وبقدر الله توفي الرجل قبل أن يؤدّي ما في ذمّته «عفا الله عنه» وقد خلّف والحمد لله ثروة ذات بال من عقارات وغيرها ومن الغريب أن ورثته قد امتنعوا عن أداء ما في ذمّة مورثهم كأنّهم لا يعلمون أنّ لا إرث إلا بعد وفاء دين ولمّا عيل صبر وكيلنا في نابلس من المحاولة والمراوغة أعاد إلينا السند فلم نر الآن بدًّا من كتابة هذه الأسطر حتّى إذا أدّى الورثة ما في ذمّتهم بدّلنا الشكوى بالشكر وإلا فسيرون على صفحات الجريدة وفي المحاكم ما يعتقدون بعده أنّ الذمّة واجب أداؤها وأنّها لا تهضم بحال من الأحوال وأنّه لا يضيع حقّ وراءه مطالب.

جاء في نبأ برقي خصوصي أنّ الحضرة السلطانيّة قد أنعمت برتبة بالا على حضرة صاحب العطوفة السيد حسن خالد بك أفندي نجل حضرة صاحب السيادة والسماحة السيد محمد أبي الهدى أفندي الصيادي الرفاعي الشهير ومن أعضاء مجلس المالية الكبير وبمدالية اللياقة الذهبيّة إلى حضرة صاحب السماحة السيد عبد الرزّاق أفندي شقيق سماحته ومن أعضاء مجلس الرسومات فنخلص لهما التهاني ولا زالا مظهرًا للعواطف الشاهانيّة.

قالت جريدة الولاية ما محصّله:

إنّه لمّا كان حضرة ملاذ الولاية الجليلة في صيداء أصدر شفاهًا بعض الأوامر والوصايا الدينيّة إلى صلح زاده عزتلو رضا بك قائمقام القضاء الذي أنبأ اليوم مقام الولاية على لسان البرق أنّه بهمم ومساعدة كلّ أعضاء شعبة المعارف في صيداء وسعادتلو علي باشا جنبلاط وعزتلو الحاج ابراهيم بك الجوهري رئيس البلدية وكلّ من أصحاب الرفعة كامل أفندي المغربي وعلي أفندي البزري ومحمد أفندي النعماني ومحمد أفندي الشريف قد شيّد جامع في مقام نبي الله شمعون عليه السلام الكائن وسط بساتين صيداء وأقيمت له منارة وأنّه قد استؤجرت أماكن مناسبة واتخذ بعضها مكتبًا للذكور وآخر للإناث وعيّن لهما المعلّمون والمعلّمات وافتتح ذلك كلّه يوم تذكار عيد الجلوس السلطاني كما احتفل يومئذ بافتتاح المكتب الذي شيّد داخل حديقة شعبة المعارف الواقعة في أجمل بقعة من صيداء مؤلّفًا من خمس حجرات وذلك على أثر ما بذلته شعبة المعارف من الهمّة والنشاط وكانت الدعوات الخيريّة فاتحة كلّ احتفال وخاتمته.

اتصل بنا أنّ حضرة ملاذ الولاية الجليلة مهتم في تأسيس بناء للمستشفى البلدي في بيروت وأنّه قد أصدر أمره في سرعة إعداد ما يقتضي من الكشف لبنائه في موقع مناسب.

استقرّ رأي مجلس الوكلاء الخاص على إنشاء مسجد ومكتب في كلّ قرية من القرى التي يقطنها المهاجرون الذين صدرت الارادة السنية بإسكانهم داخل الولايات الشاهانيّة وصدرت الارادة السنية بذلك.

بناءً على استقالة الماجد البارع عزتلو الياس أفندي طراد من اعضاء محكمة استئناف الولاية عيّن بدلًا منه رفعتلو جرجي أفندي الشويري أحد أعضاء المجلس البلدي.

يؤخذ من أنباء الأستانة أن قد شخص إلى برلين وفد من الرجال العسكريين العثمانيين لابتياع الآلات والأدوات اللازمة لمعمل البولاد والقراطيس في (زيتون برونى) من أرباض الاستانة.

قدم من دمشق العالم الجليل التقي الصالح الشيخ عبد الكريم أفندي الأفغاني قاصدًا القدس الشريف لزيارة المقامات المباركة والأماكن الشريفة واليوم يزايلنا بالسلامة إليها

سافر يوم الجمعة الماضية إلى مصر النطاسي الحاذق الدكتور لورانج البروسياني مراعاة لصحّته فخفّ معارفه لوداعه وأسفوا على بعده لما عرف به من المهارة والحذق فضلًا عن خدمته للإنسانيّة.

لا صحة لما ذكرته بعض الجرائد المحليّة من أنّ امبراطور ألمانيا قد أهدى صورته أيضًا إلى الموقعين العسكريين في دمشق والقدس الشريف أمّا ربان الدارعة الألمانية التي أحضرت رسم الامبراطور إلى بيروت فإنّما توجّه إلى دمشق لتبليغ سلامه إلى حضرة ملاذ ولايتها والي حضرة المفتش العام على الفيلق السلطاني الخامس كما أسلفنا.

سنحت العواطف السلطانية بتوجيه رتبة بالا ترفيعًا على حضرة صاحب العطوفة والمجد فؤاد بك أفندي مكتوبي نظارة الداخلية الجليلة وقد سرّ بهذا التوجيه الوجيه كلّ من عرف عطوفة البك المشار إليه وما اتصف به من وافر الاستعداد وعظيم الدراية وباهر الذكاء فنخلص لعطوفته التهاني ولازال مظهرًا للعواطف السنية وأهلًا للمكارم الشاهانية.

ذكرت بعض الجرائد التركية أنّ الشيخ سليمان أفندي من مثري أهالي أفريقية قد شيّد جامعًا في مدينة (سالزبوري) بأفريقية الجنوبيّة وأطلق عليه اسم (السليمانيّة) وأنّه سيحضر إلى الأستانة ليقترن بإحدى أوانسها ثمّ يقصد مدينة إزمير فيقيم فيها مع زوجته.

وجّهت الرتبة الثانية المتمايزة على عزتلو ابراهيم أفندي مفتّش النفوس في الولاية وقد كان شخص إلى دار السعادة بمهمّة خاصّة ثمّ عاد الآن منها فنهنّئه ونرجو له دوام الالتفات.

توفي بالوباء امرأة من ركّاب الباخرة الفرنسوية التي رست في مياه الثغر ليلة السبت (أوّل أمس) قادمة من الاسكندرية أمّا الركّاب فقد أنزلوا إلى المحتجر الصحّي كالعادة ليقضوا فيه الأيّام العشرة.

هذا ولم يحدث في الثغر الاسكندري منذ آخر الشهر الماضي سوى إصابة واحدة وشفى اثنان من المصابين السابقين فيكون مجموع المصابين منذ ظهور الوباء حتّى خامس الجاري ٨٩ توفي

منهم ٤٣ وشفي ٤٤ واثنان تحت المعالجة

إنّ السفينة الهمايونية التي سترسل إلى مياه طرابلس الغرب بدلًا من السفينة (مظفر) هي الباخرة المسمّاة (بيروت) لا السفينة (اسماعيل) الراسية في مياه بيروت كما ذكرنا في العدد الماضي سهوًا.

السكة الحديديّة

بلغنا أنّ إدارة السكّة الحديديّة بين بيروت ودمشق قد زادت منذ أوّل الشهر الغربي الجاري في أجور البضائع والسلع التجاريّة نحو العشرين في المائة وأنّها تكتم تعريفتها الجديدة على التجّار ممّا لا ندري لهذا ولا لذاك سببًا وعسى أن تبيّن إدارة الشركة الأسباب الحاملة لها على ذلك حتّى إذا كان ثمّة خسارة فيكون المساهمون على بيّنة منها. ويقولون أنّ إدارة الشركة قد نقص دخلها العام الماضي خمسة عشر ألف ليرة - كذا - ولهذا عدلت عن تخفيض الأجرة التي مشت عليها منذ عامين إلى غير ذلك ممّا لا يسعنا إلا الارتياب فيه اللهم إلا إذا حقّقته الشركة أو فنّدته وبالجملة فإنّ من الغني عن البيان أنّ اعتدال الأجور وتسهيل المعاملات هما دعامتا الأسباب الائلة إلى نمو المصالح ورقيّها في مدارج التقدّم والنجاح ممّا لا نشكّ في أنّ إدارة الشركة تحرص عليه أشدّ الحرص حبًّا بنموّ مصلحتها.

نقل إلينا كثير من التجّار ما يعانيه أرباب الفلك الشراعية القادمة من الديار المصريّة والحاملة بضائع من أرز وغيره سيّما إذا كانت تحمل بضائع إلى غير بيروت فإنّ الربّان يعاني وقتئذ من المشاق والصعوبات سواء من إدارة الكرنتينا أو رياسة المينا أو الجمرك ما لا يوصف وفضلًا عن ذلك فإنّه يضطرّ أن يؤدّي ضعف رسم الجمرك على سبيل التأمين (دبيوزيتو) إلى غير ذلك من المعاملات التي لا سبيل الآن إلى بيان تفاصيلها خصوصًا وأنّ سعادة ناظر الرسومات قد اهتمّ بها اهتمامًا يؤمّلنا بأنّ يبدّل شكوى التجّار وأرباب الفلك بالشكر والثناء.

كتب إلينا من طنجة ما نصّه:

كانت الحضرة الشريفة المراكشية أعزّها الله قد عيّنت حضرة الأمير المعتبر السيد الحاج محمد نبوتة الفاسي والطبيب الأنجب الطالب السيد مصطفى الزودي الطنجي والترجمان الأديب السيد العربي ابن رحمان الطنجي مندوبين لحضور مؤتمر الطب والبيطرة الذي انعقد في بلاد ألمانيا.

وقد عاد الآن هؤلاء المندوبون بعد انقضاء الغرض ممتنّين شاكرين رجال الحكومة الألمانية المحبّة للحكومة المراكشية لمّا رأوا منهم من مزيد الاعتناء وجميل المجاملة.

توفي ليلة الجمعة الماضية المرحوم الشيخ حسن أفندي البنا أقدم معلّمي المكاتب الأهلية في بيروت وخطيب جامع البسطة وإمامه وله من العمر ٨٥ عامًا قضاها كلّها في التعليم ولا نبالغ إذا قلنا أنّ ما من بيروتي كبيرًا أو صغيرًا إلا وقد تلقّى مبادئ القراءة والكتابة عنده ممّا يعزّ نظيره ويندر مثيله. وعند ظهر الجمعة صلّي عليه في الجامع العمري الكبير ثمّ نقل نعشه في مشهد حافل بالعلماء والوجهاء والأدباء وغيرهم إلى أن واروا جثّته في جبّانة الباشورة طيّب الله ثراه وجعل الجنة مثواه وألهم أنجاله وسائر عائلته جميل الصبر وجزيل الأجر.

مطبوعات جديدة

تاريخ سيام

هو التاريخ الذي سبق للثمرات نشر إعلانات متوالية عنه تأليف الأديب البارع رفعتلو حكمت بك شريف باشكاتب المجلس البلدي في طرابلس الشام ومكاتب جريدتنا فيها جمع فيه كلّ شاردة وبائدة عن البلاد السيامية ومملكتها وهوائها وتربتها ومعادنها وتجارتها وزراعتها وديانة السياميين العجيبة التي لا يقبلها عقل عاقل وإليك ما ذكره عنها قال:

والديانة في بلاد سيام نوع من الديانة البوذيّة. ومنهم من يعبدون الهًا يسمّونه غداما ويبنون الهياكل المعتبرة ويضعون فيها تماثيل من الفضّة والنحاس أو الرخام أو الطين على حسب الاستطاعة ويقدّمون لها قرابين من الأرز والفواكه والأزهار ونحو ذلك ويعتقدون بالتناسخ مثل البراهمة على أنّ النفس بعد التقمّص في ألوف من الأقمصة تتلاشى في الذات الالهية وقبل هذا التلاشي تكون قميصها الأخيرة جثة فيل أبيض.

وقال بعضهم أنّ أهالي سيام يعتقدون بأنّ في كلّ حيوان أبيض روح رجل عظيم ميت أو روح ملك من الملوك المتوفاة فعندما يرون ديكًا أبيض يكشفون رؤوسهم ويحنونها إجلالًا له ويخصّصون بالإكرام الفيل الأبيض القليل الوجود في العالم لأنّهم يظنّون أنّ روح ملكهم تحلّ فيه قبل أن تتلاشى في الذات الالهية ولذلك يلتزم ملك سيام أن يقتني فيلًا أبيض يسكنه في قصر بالقرب من قصره وهم يضيفون إلى ما ذكر من اعتقادهم فيه أنّ سعادة البلاد وراحتها تصدران عنه حتّى إذا ما مات الفيل الذي عند الملك يصطادون غيره ويدخلونه إلى المدينة فيلاقيه الملك ووزراء الدولة وعظماء القوّاد ووجوه البلاد وأعيانها باحتفال حافل والملك شديد الاهتمام بهذا الفيل الذي يسمّونه شفاجي وهو لقب ملكي معناه عظمة ويكون قصر ذاك الفيل فاخرًا جدًّا مفروشًا بالأثاث الثمين ممّا يقصر القلم عن وصفه وهو كقصر الملك إذا لم نقل أحسن منه ويقيمون له نحو ١٠٠٠ نفس خدّامًا وأطبّاء من العظماء يقومون بخدمته وملاحظته على الدوام ويلبسونه ثيابًا فاخرة مرصّعة بالجوار والذهب والفضة ويطوّقونه بطوق من الذهب ويضعون على رأسه تاجًا ذهبيًّا مرصّعًا بأثمن الجواهر الكريمة وآنية أكله وشربه من الذهب الابريز ويفرشون تحته الوسائد الناعمة مجلّلة بالحرير وفي كلّ يوم يقودونه إلى الحمّام فيسير جمهور غفير أمامه ووراءه المنشدون وأصحاب آلات الطرب ويتسابقون إلى حمل المظلّات فوق ظهره ولا يخرج العظماء من حضرته ما لم يحنوا رؤوسهم إجلالًا له ويغذونه بأفخر الحلوى والمآكل اللذيذة الطيّبة.

هذا وعبادة الفيل الأبيض سائدة على بلاد سيام حتّى أنّ راية المملكة كلّها حمراء في وسطها صورة الفيل الأبيض إشارة إلى إكرامهم إيّاه وعبادتهم له . اهـ

وهاك ما ورد فيه أيضًا عن المسلمين في سيام قال:

ويبلغ عدد المسلمين في بلاد سيام والذين تحت حمايتها نحو ستّة ملايين والمسلمون الموجودون تحت حكم (ترنغانو) أو (ترغكانو) التابعة لسيام مائة ألف. وعدد المسلمين التابعين لأمير (قدح) أو (كداه) ستون ألفًا . وهي إمارة إسلاميّة مستقلّة تعترف لمملكة سيام بالسيادة عليها. وعاصمتها (قدح واقعة في الساحل وعلى بعد ١٩٠ كيلومترًا من شمال (بيانغ) وهي بلاد كثيرة الأحراش والمعادن والأنهر.

فعليه يكون عدد المسلمين في سيام يزيد عن نصف الأهلين المتكونة منهم تلك المملكة وقد علمنا من مصادر يركن إلى صحّتها أنّ المعاملات المجحفة النادّة التي كان يلقاها إخواننا المسلمون هناك قد أبطلت وأنّهم مع مواطنيهم على تمام الوئام. حقّق الله الآمال.

ولمّا كان حضرة الملك الحالي شولالونكورن الأوّل من الرجال العارفين بمحاسن السياسة ومن أهل الأدب والكياسة فلا غرو بأنّ حضرته يأبى ما يخالف الأصول الإنسانيّة والمبادئ الادبية سيّما فيما يتعلّق منها بالأمور الدينيّة التي لا يجدر الانتقام بالنسبة لوجودها إذ لكلّ وجهة وحريّة الأديان مباحة في كلّ مكان. وأمّا في سائر الأمور والقبائح الدنيوية الموجبة للقصاص تربية للفاعل وإرهابًا لسواه فتلك لا يقال عنها شيء أصلًا. إذ في القصاص حياة والشرائع على اختلاف صبغاتها تأمر بمجازاة المجرم الأثيم بالنظر إلى ذنبه إن كان كبيرًا أو صغيرًا. وفي مقدمة تلك الشرائع الشريعة الإسلامية الوضّاء فإنّها تحظر على المسلمين كافّة أن لا يتعدّوا حدود الآداب الإنسانيّة فيخسرون خسرانًا عظيمًا.اهـ

ومن غريب عوائد السياميين أنّ الشاب عندهم إذا أراد خطبة فتاة يكفيه لإبلاغها ذلك أن يطلب إشعال سيكارته من سيكارتها فتفهم قصده فإن أشعلتها تمّ عقد الخطبة إلى غير ذلك من غرائب العوائد وعجائب المعتقدات التي نعجب من بقاء القوم عليها واستحكامها في عقولهم فسبحان من

يهدي من يشاء ويضلّ من يشاء.

هذا والكتاب مطبوع في مطبعة البلاغة بطرابلس الشام في نحو ٨٠ صحيفة وثمنه ستّة قروش فنحضّ على اقتنائه.

أخبار الجهات

دمشق الشام

اتصل بنا من أخبارها أنّ الحكومة قد أعطت مهاجري المغاربة الذين يمّموا دمشق من عهد غير بعيد أراض في حمص بجوار المهاجرين الكريتيين.

حدث أخيرًا بين أهالي قريتي سويسة وانخل من ملحقات حوران منازعة بسبب الماء أسفرت عن قتل شخصين من القرية الثانية والتحقيقات جارية بهذا الشأن وبالقبض على الجانين.

ما زالت الحكومة مشدّدة على المغنّيات اللائي يصطدن قلوب بعض الشبّان ويستنزفن أموالهم إلى غير ذلك من المضار والخسار التي سبق ظلنا ذكرها غير مرّة واستلفتنا إليها الأنظار وقد أثنى القوم ثناء جميلًا على ما يبذله النشيط رفعتلو محي الدين بك فريحة الملازم في جندرمة الولاية من التضييق على المغنّيات والسيطرة عليهن حتّى أنّه يقيم ثمّة من الساعة الحادية عشرة قبل الغروب إلى الساعة السابعة ليلًا.

كان الاحتفال بافتتاح مستشفى الغرباء في دمشق وتأسيس دار الحكومة الجديدة اللذين ألمعنا إليهما العدد الماضي باهرًا جدًّا ألقيت خلالهما الخطب في تعداد مناقب الحضرة السلطانية والدعاء لها بدءًا وختامًا والشكر والثناء على حضرة دولتلو ناظم باشا والي سورية.

اكتشافات واختراعات

اكتشاف تلقيح جديد للطاعون

لم يبرح بعد من بال القرّاء ما ذكرناه بالأمس عن اكتشاف بعض نطس الأطبّاء الأوروبيين لدواء للسلّ الرئوي وقد انتهى إلينا اليوم مقالة للطبيب الحاذق الدكتور يوحنا ورتبات كبير الاطبّاء في بيروت بيّن فيها أوّلًا ما هو الطاعون ثمّ استطرق إلى تاريخه وعدد ما أهلك من الأنفس في أوروبا وغيرها ثمّ أعرب عن أعراض المرض وأنواعه ومدّته وعدواه والأسباب الواقية منه إلى أن بيّن الاكتشاف الأخير الذي اكتشفه الدكتور هفكين وهو مقصدنا من هذه المقالة إذ هو لعمري من الأهميّة بمكان بعيد قال:

لمّا ظهر الطاعون في هنغ كنغ سنة ١٨٩٢ أرسلت حكومة اليابان الدكتور كيتاساتو الياباني البكتيريولوجي الشهير ليدرس المرض هناك. فوجد في غدد الذين ماتوا به أجسامًا عصوية الشكل لا يحصى عددها حجمها كحجم مكروب الهواء الأصفر أي لو وضع ستون منها طولًا في خطّ واحد لبلغ طول ذلك الخطّ غلظ الشعرة. وحكم بأنّ هذا المكروب هو العامل الحقيقي في هذا المرض والحامل للعدوى من المريض إلى الصحيح وبنى هذا الحكم على ثلاثة أمور: الأوّل أنّ هذا المكروب يشاهد دائمًا في أجساد المطعونين والثاني أنّه لا يوجد أبدًا في الأصحّاء والثالث أنّه لا يشاهد في المصابين بغير هذا المرض. وتبيّن له أيضًا أنّ هذه المكروبات تظهر أوّلًا في الغدّة المصابة ثمّ تسري إلى أعضاء أخرى من الجسد وتكثر في الدم عند الموت.

وبعد اكتشاف كيتاساتو لهذه المكروبات أخذ الدكتور هفكين بكتيريولوجي حكومة الهند يبحث في أمرها لعلّه يهتدي إلى معرفة لقاح لها سليم العاقبة واق من المرض. فاستحضر سوائل مختلفة النوع صافية خالية من كلّ كدر ووضعها في أنابيب من الزجاج ثمّ وخز غدة مطعونة بإبرة وغمسها في السوائل المذكورة فتكدّرت بعد يومين او ثلاثة وظهر فيها خيوط دقيقة منحدرة إلى أسفل الأنبوب ولمّا نظر فيها رأى أنّها مجموع من مكروبات الطاعون لا يحصى عددها.

ومن أثبت الأدلّة على أنّ هذه المكروبات هي سبب المرض ما حدث في فينا في السنة الماضية. وذلك أن الحكومة النمسويّة أرسلت وفدًا من العلماء إلى بمباي ليبحثوا في أحكام الوباء ويكتشفوا الوسائل الواقية من انتشاره. فبعد أن لبثوا مدّة في تلك المدينة رجعوا إلى بلادهم وأخذوا معهم بعض تلك المكروبات الحيّة ليربّوها ويمتحنوها في الحيوانات. وبعد مرور سنة بينما كان الخادم ينظّف أقفاص الجرذ والأرانب الموبوءة بالتلقيح وضع غليونه بالقرب منها وربّما كان ذلك هو السبب لعدواه. وكان أمره مبهمًا إلى أن شاهدوا المكروب الوبائي في لعابه ونفثه فمات بعد ثلاثة أيّام بأعراض الطاعون. وأصيب الدكتور مار الذي داواه ومات في اليوم التالي لإصابته. ثمّ أصيبت الممرضة التي خدمته وماتت بعد عشرة أيّام وأصيبت بعدها ممرّضة أخرى كانت اعتنت بها ولكنّها شفيت. وعند إثبات المرض فصل المصابون ومن يخدمهم في الحال فصلًا تامًّا إلى بناء خاص فانقطع المرض حالًا. واتضح من ذلك أمران الأوّل أنّ هذا المكروب هو سبب المرض بلا ريب والثاني أنّ عزل المرضى إلى بناء خاص وعدم مخالطتهم إلا لمن يعهد إليهم في الخدمة والمداواة هو الواقي العظيم من انتشار العدوى.

(الوقاية بالتلقيح) قال الدكتور هنكن في كتابه الذي سبق ذكره ما خلاصته أنّه يمكن تحويل المكروب الطاعوني إلى مادّة واقية للناس من الوباء. وذلك أنّه كما تولد الحيّة سمًّا قتّالًا وتخزّنه في كيس صغير موضوع حذاء نابها الذي تنهش به لإلقاء السمّ وكما يمكن فصل هذا السمّ عن الحية لاستعلام ماهيته فهكذا يولد مكروب الطاعون مادّة سامّة يمكن فصلها عنه بالصناعة. وكيفيّة العمل في ذلك أنّه إذا استخرج المكروب من مطعون ومزج بسائل موافق وترك زمنًا اجتمعت فيه المادة السامة المتولّدة من المكروب ثمّ إذا حمي السائل إلى درجة معلومة من الحرارة مات المكروب وبقي السمّ في السائل . ولهذا العمل طرق مختلفة لا تفهمها العامّة ولا يتقن صناعتها إلا أرباب هذا الفن فلا فائدة من ذكرها بالتفصيل وخلاصة الأمر أنّ الدكتور هفكين قد فاز باستحضار لقاح واق من الوباء خال من المكروبات الحيّة ضعيف المادّة السامّة إذا تلقحت به أجسام الحيوانات القابلة للوباء عمل فيها ما يعمله لقاح الجدري أي أنّه يقيها من المرض وقاية تقرب أن تكون تامّة. وقد جرّبه أوّلًا على النمط الآتي: وضع عشرين أرنبًا صحيحة الأجسام في أقفاص ولقّح به عشرة منها ثمّ لقّحها والعشرة الأخرى بمادّة الطاعون نفسها فسلمت العشرة الأولى ولم يصبها شيء وأمّا العشرة الأخرى فماتت جميعها بأعراض الوباء وشوهد فيها بعد موتها عدد لا يحصى من المكروب الطاعوني. فتحقق أنّ هذا السائل يقي الأرانب وبقي أن يمتحن الأمر في الإنسان فلقّح نفسه أوّلًا ثمّ أصحابه ولم ينشأ من ذلك إلا حمّى خفيفة زالت بعد يوم أو يومين ولمّا ثبت له أنّ هذا اللقاح سليم العاقبة كلقاح الجدري والدفتيريا تيسّر له امتحانه في المعرّضين للعدوى. وذلك أنّه ظهر الطاعون في سجن بيكلّا في بمباي وأصيب به الجرذ وبعض المسجونين إصابة شديدة فعرض التلقيح على المسجونين ورضي به نحو نصفهم. وبعد التلقيح ظهر المرض في ثلاثة منهم في ذلك اليوم والمرجّح أنّهم كانوا مصابين قبل العمل وأصيب في ذلك اليوم نفسه من الذين لم يرضوا بالتلقيح ستة مات منهم ثلاثة. وبعد ذلك اليوم كان عدد الملقّحين ١٤٨ أصيب منهم اثنان شفيا وعدد الذين لم يلقّحوا ١٧٣ أصيب منهم اثنا عشر مات منهم ستة. ثمّ أعيد العمل مرارًا في السجون والقرى فكانت الفائدة ظاهرة فيها جميعها وصحّ قول الشاعر العربي ولو على معنى لم يقصده:

ولكل شيءٍ آفة من جنسهِ
حتى الحديد سطا عليه المبردُ

وقد ألقى هفكين في ٨ يونيو (حزيران) من هذه السنة خطابًا في ما سبق من تجاربه على المجمع الملكي في لندن وهو أعلى مجمع ملكي في بلاد الإنكليز فكان له وقع عظيم عند العلماء الذين سمعوه أو قرأوه في الجرائد. وختم خطابه بأن قال أنّ علماء البكتيريولوجيا لا يزالون عند المدخل فمتى اجتازوا الباب ودخلوا المنزل عرفوا التدبير الواقي من كلّ العلل المعدية.

وقال هنكن لمّا كانت جميع الأمراض المعدية ناشئة عن مكروبات أنواعها خاصة بأنواع الأمراض المذكورة وأحكام انتقالها من المريض إلى الصحيح تختلف بحسب نوعها كان وافد المرض المعدي بالحقيقة قتالًا بين أفراد الناس والمكروب، فإذا صرفنا النظر عمّا يتعلّق بالمريض وتدبيره الخاص كان لنا ثلاث طرق لإزالة هذا الوباء القتّال وهي إمّا هجر المنزل

الموبوء وهو أفعلها وإمّا إهلاك المكروب بتطهير المكان وهو مفيد وإمّا استعمال اللقاح المارّ ذكره وهو المعتبر عند أطبّاء الهند دون غيره بعد التجارب الكافية.اهـ

وقد ذكر الدكتور ورتبات في أسباب الطاعون أنّ أقرب ما عثر عليه في كتب أطبّاء العرب إلى ما ذكر هو قول بعضهم «إنّ الوباء يكون عن كيفيّة سامّة خاصة في الهواء تربو وتتعدّى من إنسان إلى إنسان آخر بالمجاورة أو المقاربة والحلول في مسكن واحد ... وسريانه أمر ظاهر حتّى لو حملت ثياب من أصابه هذا المرض من بلد إلى بلد آخر أثر ذلك في هواء تلك البلاد وظهر فيها هذا المرض... والتحفّظ من الوباء يكون بتدبير المسكن والهواء... وتدبير المكان يكون بتنظيفه من الأقذار وكنسه ورشّه بالخل ويفتح طاقة إلى جهة الهواء السالم من الهواء الوبائي ويبخّر المكان بحب العرعر والذاب».

منشورات سياسيّة

روسية وإنكلترا في الصين

أفادت أخبار بكين أنّ كلًّا من انكلترا وروسية قد قررتا أن تعوّلا على التحكيم لحسم المشاكل التي أحدثتها روسية في الصين وقد هدم عساكر القوزاق الروسيّون حديثًا حاجزًا مقامًا حول هذه الأرض ولذلك أنزلت المدفعية الانكليزية فرقة من البحّارة لحماية العملة الذين أصلحوا ذلك الحاجز وتزعم التيمس أنّ نفوذ اليابان قد حلّ في شبه جزيرة كوريا محلّ النفوذ الروسي وأنّ النفوذ الأوّل ينشط الاصلاح ويقاوم اعتساف روسية كله بحذر ويقظة.

ألمانيا

في رسالة برقية من برلين أن وزيري الداخلية والمذاهب فيها قد استقالا والناس يرون أنّ لهذا الحادث علاقة مع عزل كثيرين من صغار الموظّفين وينسبون استقالة الوزيرين إلى رفض الرشستاغ لمشروع القانون المتعلّق بإنشاء الترعة من نهر الب إلى نهر الرين.

فكاهات ولطائف

شراب الشاي

اتصل بنا من أنباء القدس الشريف أنّ ناديًا ضمّ بعض العلماء والفضلاء والأدباء فأخذوا يتجاذبون اطراف الحديث ما بين قديم وحديث وإذ دارت عليهم أكواب الشاي اقترح بعضهم على الأديب الفاضل محمد أفندي جاد الله بضع أبيات في مدح ذلك الشراب المبهج فنظم للحال القصيدة الآتية فأحببنا اثباتها تفكهة للقراء وتنشيطا للآداب وهي:

أيُنكر إكسير ويودي به النكرُ
وفي الشاي آيات يحار لها الفكرُ
تأمل تجد ما قيل فيه بعينه
بها بينًا كالشمس يظهرها الظهر
على أنها امتازت بأشياء جمة
فحق لها دومًا عليه بها الفخر
مآثرها في نفع أبداننا بدت
وقل له في غير معدننا أثر
وإن كانت الأموال نقطة مركز
يدور عليها كيفما دارت الأمر
ولكن نفع الجسم أعظم حاجةً
وقدرَ ظهور النفع قد يعظم القدر
خفي بإسدال الرموز وإنها
تبدّت عيانًا ليس يحجبها ستر
منافعها: جلت بغير مضرةٍ
ودون اجتناء النفع من غيره الضرّ
قريبة دار في المنال وربما
مضى قبل نيلٍ من منافعه العمر
تعدل طبع الجسم كيفما اقتضى الز
زمان ويغنينا عن الخبر الخبرُ
تفيدك أيام الشتاء حرارةً
وفي الصيف ترطيبًا إذا مسّك الحر
بها تكتسي الكاسات أبهج حلة
علاها حباب دونه الأنجم الزهر
كذائب ياقوت بدرٍ مرصغ
وما ذائبًا من قبلها رَصَّع الدُّر
تروّح أرواحًا روائح نشرها
فكم من همومٍ قد طوى ذلك البشر
بمنظرها الزاهي تقر نواظر
ومن نورها الوضاح ينشرح الصدر
وما كل ضوء إن تبدى ضياؤها
سوى أنجمٍ أوْدى ببهجتها البدر
إذا دارت الكاسات في مجلس ترى
كأن نفوس الناس من شوقها طير
وأما التذاذ الذوق عند ارتشافها
فهذا مجال دون قاصده الحصر
حقائقه جلت عن الوصف عادةً
تفرد في إدراك آلائها السر
فأكرم بها حازت محاسن بعضها
يضيق لدى إيضاحه النظم والنثر
ولازم صفاها واحسُ صفوة كاسها
فليس لذي الإنصاف في تركها عذر
ولا تلهُ عنها بكرةً وعشيةً
فمن نفعها ما لا يحيط به الحصر

أخبار متفرّقة

الانتحار في الصين

روت النشرة عن بعض الثقات أنّ نحوًا من خمسمائة ألف من الصينيين يحاولون الانتحار كلّ سنة بواسطة شرب الأفيون وأكثرهم من النساء فيا ويل أهل تلك البلاد.

طير غريب في فلبين

في جزائر فلبين طير عظيم له طريقة غريبة لحماية أنثاه وصغارها فإنّ الأنثى تنقف عن فرخ واحد لا كغيرها من الطيور فمتى باضت تلك البيضة اختار الذكر شجرة مجوّقة تدخلها الأنثى ثمّ يختم الفوهة بطين ويترك ثقبًا صغيرًا يعطيها منه قوتها حتّى تنقف البيضة ويخرج الفرخ ويكبر ويصير قادرًا على حماية نفسه. وعلّة هذه الغرابة أنّه تكثر في آجام تلك الجزائر الأفاعي التي تدخل الأشجار الجوفاء وتأكل الأنثى وفرخها . فتأمّل

إعلان

يعلن الدكتور باللسوس الرومي حكيم الأسنان الحائز على الشهاد من كلية أثينا المقيم حالًا في بيروت أنه بعد الاتكال عليه تعالى قد اعتمد على معالجة الفقراء مجانًا يوميًّا من الساعة الثانية إلى الساعة الثالثة من بعد الظهر وذلك في بيته الكائن على السور فوق الصيدلية الفرنسوية تجاه دير الراهبات العازاريين.

إعلان

ورد إلى المكتبة العثمانية في بيروت عدة كتب جديدة كما يوجد فيها من مطبوعات الأستانة ومصر وبيروت والهند ما فيه الكفاية للطلاب وكل ذلك بأسعار متهاودة.

إعلان

أنه بعد الاتكال عليه تعالى قد فتحنا في المينا محلًّا كبيرًا لأجل شحن البضائع بالسكة الحديدية بين بيروت ودمشق وسائر المحطات التي يمر عليها القطار إلى دمشق فحوران وكذلك على طريق جونية. فاجتهادنا بترويج الأشغال واعتنائنا بخدمتها يخولاننا تمام الثقة ومزيد الإقبال.

سعد الدين
دمشقية

إعلان

من إدارة المطبعة العملية

يوجد في إدارة المطبعة العلمية حبر مطبعة أجناس مختلفة والأسعار متهاودة من ٣ إلى ٥ فرنكات الكيلو والمخابرة مع صاحب المطبعة.

يوسف إبراهيم
صادر

إعلان

الأودول

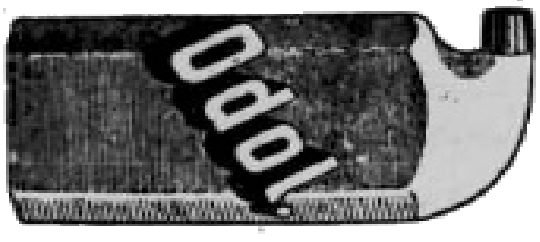

هو أحسن دواء لوقاية الأسنان من الآلام كما شهدت به مشاهير الأطباء وجميع المختبرين وهو ينفع للوقاية من شر الأمراض المعدية ويطلب من الصيدلية البروسيانية لصاحبها (هنس هيني).

(عبد القادر قباني)